توقعات بحوادث مشابهة في سجون أخرى

مصادر لـ "المدى": نائبان عن العراقية متورطان بتهريب سجناء تكريت

أفاد مصدر مقرب من محافظة صلاح الدين بـ"تورط" نائبين من القائمة العراقية بتهريب السجناء من تسفيرات تكريت. وتابع المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، في اتصال مع المدى امس، ان قضية تهريب السجناء جاءت ضمن اتفاق عقد بين شخصيات نيابية بعد اخفاق مجلس النواب في تمرير قانون العفو العام.

ورجح المصدر ان تشهد الأيام المقبلة حدوث عمليات مماثلة في محافظات اخرى، لافتا الى ان السجناء قاموا بالتدرب على الهرب قبل شهر من تنفيذ العملية.

□ بغداد / اياد التميمي

واشار المصدر الى ان خلافات حادة يتبادلها مجلس محافظة صلاح الدين والقيادات العسكرية على خلفية حادثة الهروب. بالمقابل كشف عضو لجنة الامن والدفاع والنائب عن التحالف الوطني قاسم الاعرجي أن الاسبوع المقبل سيشهد الاعلان عن نتائج اللجنة التحقيقية بشأن هروب سجناء .

وقال الاعرجي في تصريح للمدى امس الجمعة "سيتم تقديم نتائج اللجنة التحقيقية بشأن هروب سجناء الى مجلس النواب الاسبوع المقبل"، مشيرا إلى وجود اختلاف في وجهات النظر بين أعضاء اللجنة بشأن المسودة النهائية التي سوف يتم تقديمها إلى البرلمان.

وأضاف أن اللجنة التي شكلت بأمر من القائد العام للقوات المسلحة لمتابعة أسباب هروب سجناء لم تؤد الواجب الحقيقي وانما عملت من اجل القاء العبء على الجنود والشرطة مقابل إعفاء الضباط. وقال الأعرجي "اننا نرفض معاقبة الجنود والشرطة واعفاء الضباط الكبار لان الجندي لا يتحمل المسؤولية فكل الاوامر تصدر من الضباط، لذلك كان توجه اللجنة محاسبة المشرفين على السجن واحالتهم الى المحاكم والقضاء".

وتابع ان اكثر اللجان التحقيقية التي شكلت سابقا لم تعط النتيجة الواضحة وتحاول أن تميع النتائج".

الى ذلك وصف ممثل المرجعية الدينية في كربلاء عبد المهدي الكربلائي ظاهرة تكرار هروب السجناء بأنها "فضيحة كبرى لم نسمع عنها في اي دولة من دول العالم".

وقال في خطبة صلاة الجمعة التي اقيمت في الصحن الحسيني إن" ظاهرة هروب السجناء التي تتكرر عدة مرات في السنة فضيحة كبرى لم نسمع عنها في اي دولة من دول العالم ولها تداعيات خطيرة في البلاد".

وأضاف الكربلائي أن" هذه الظاهرة لها تداعيات خطيرة ابرزها التأثير النفسي على الاجهزة الامنية والاحباط لدى الضباط والاجهزة الاستخبارية الذين يبذلون جهوداً كبيرة لإلقاء القبض على المجرمين، كما تسبب تلك الظاهرة الإحباط لدى المواطن الذي ينتظر الانفراج للوضع الامني في القريب العاجل، في حين تشجع تلك الظاهرة البعض على القيام بأعمال ارهابية اخرى".

وشدد على انه " بناء على تلك التداعيات الخطيرة فان من يمسك بزمام الملف الامني مسؤول امام الشعب بإنجاح الاجراءات الكفيلة بإيقاف تلك الظاهرة".

وأشار الكربلائي الى ان " المحاصصة وصلت الى ادارة السجون ايضاً ومثلت احد الإسباب لتكرار هروب السجناء"، مؤكداً على " اهمية الكشف عن نتائج التحقيق في قضايا هروب السجناء واتخاذ الاجراءات الرادعة لعدم تكرارها".

من جانبه كشف مجلس محافظة صلاح الدين، امس الجمعة، عن وجود خمسة مرشحين يتنافسون لشغل منصب قائد شرطة المحافظة المقال الفريق عبد الكريم الخزرجي مبيناً أنه تم الاتفاق على ثلاثة اسماء من اصل خمسة لغرض التوصيل عليها في مجلس المحافظة لرفعها الى وزارة الداخلية.

وقال نائب رئيس مجلس محافظة صلاح الدين سبهان جياد لـ"شفق نيوز"،إن "مجلس محافظة صلاح الدين وادارة المحافظة حددت خمسة اسماء للترشيح لمنصب قائد شرطة المحافظة وان ثلاثة اسماء تتنافس من بين الخمسة وسيتم ترشيح الاسماء الثلاثة الى وزارة الداخلية لاختيار واحد منهم لهذا المنصب والذي يشغله الان اللواء غانم القريشي بالوكالة".

وأضاف جياد أن" المرشحين الذين سوف ينالون ثقة المجلس واداراة المحافظة يجب ان يخضع لجملة نقاط قانونية ومهنية منها عدم شموله بإجراءات المساءلة والعدالة ونأمل ان يتم حسم هذا الامر في الايام المقبلة".

وأشار جياد الى أن "ما حدث في جسن تكريت امر في غاية الخطورة ونحن نريد ان يكون الملف الامني فوق أي خروق تحدث في المحافظة وسندعم عمل قيادة الشرطة".

الى ذلك كشف الخبير الامني علي الحيدري عن وجود تواطؤ من قبل فوج طوارئ محافظة صلاح الدين في عملية اختراق وهروب السجناء من سجن تسفيرات تكريت.

وقال الحيدري ان "ما حصل في سجن تسفيرات تكريت اعطتنا مؤشرات بان فوج طوارئ محافظة صلاح الدين المتمركز في المدينة لم يحرك ساكنا بالتوجه الى سجن تسفيرات تكريت على الرغم من سماعهم دوي الانفجار والاستغاثة من حراس السجن مما جعلنا نشك بوجود تواطؤ في الموضوع".

واضاف "كما ساهم عدم التنسيق بين وزارتي العدل والداخلية في ادارة السجون ووضع هيكلية صحيحة لهذا السجن من خلال تطوير مهارات حراس السجون القتالية والادارية في عملية اقتحام السجن وهروب السجناء".

وتعرض سجن تسفيرات تكريت الى اختراق من قبل مجموعات ارهابية اثناء تفجيرهم سيارة مفخخة بالقرب من مبنى السجن مما ادى الى استشهاد ١٢٥ حارسا من حراس السجن بالاضافة الى هروب اكثر من ١٠٠ سجين ارهابي يعتبرون أمراء تنظيم القاعدة، محكوم عليهم بالاعدام.

يذكر ان عمليات هروب النزلاء والمعتقلين من السجون في البلاد تتكرر بين فترة واخرى واكثر الفارين هم من المنتمين للجماعات المسلحة كتنظيم القاعدة، وكان آخر عملية هروب للسجناء حدثت في سجن تسفيرات تكريت بمحافظة صلاح الدين بعد هجوم مسلح ادى الى هروب عشرات المحكومين بالاعدام.

القاعدة يتنبى هجمات الأحد الدامية

□ المدى/ اف ب

تبنى تنظيم دولة العراق الاسلامية، الفرع العراقي لتنظيم القاعدة، هجمات الاحد الماضي الدامية التي قتل واصيب فيها العشرات، بحسب ما جاء في بيان نشرته مواقع جهادية بينها "حنين".

وجاء في البيان الذي حمل تاريخ أمس الجمعة انه "في موجة جديدة منسقة بصورة متزامنة ضربت سلسلة من الاهداف التي تم انتخابها بدقة".

واضاف البيان "جاءت العمليات في ذروة الانتشار الامني للحكومة وهم يتوقعون زلزالاً ارتدادياً بعد العملية في كسر قيود الاسود من سجن تسفيرات تكريت".

وتابع "توزعت الاهداف المنتخبة على مقرات حكومية ومراكز امنية وعسكرية واوكار شر كجزء من فاتورة الدم التي تنتظر هؤلاء ردا على ما يفعله المشركون ضد معتقلي اهل السنة في سجون الحكومة".

وقتل الاحد الماضي ٣٣ شخصا على الاقل واصيب اكثر من مئة بجروح في موجة هجمات، اغلبها بسيارات مفخخة، استهدفت مناطق متفرقة في العراق، كما افادت مصادر امنية وطبية وكالة فرانس برس.

وجاءت هذه الهجمات بعد يومين من هروب نحو ١٠٠ سجين ينتمي نصفهم تقريبا الى تنظيم القاعدة من سجن في مدينة تكريت شمال بغداد.

وقتل ٣٦٥ شخصا في ايلول بحسب حصيلة لوزارات الداخلية والدفاع والصحة حصلت عليها وكالة فرانس برس، ما يجعله الشهر الاكثر دموية منذ مقتل ٤٢٥ شخصا في اب ٢٠١٠.

الساسة لا يجيدون استخدام فيسبوك ويخشون القرصنة

يزخر أشهر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بالعديد من الحسابات الشخصية لأفراد الطبقة الحاكمة من وزراء ونواب وزعماء كبار بمن فيهم رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان، لكن يبدو إن بعض هؤلاء مرغم على التسجيل والدخول إلى كواليس العالم الافتراضي لمواكبة الموضة الرائجة بين أقرانهم أو لكسب وّد جماهير جديدة ونشر أفكارهم الشخصية والحزبية.

المُتابع لتلك الصفحات سيستنتج على الفور إن من يديرها ليس أصحابها الحقيقيين المعلقة صورهم في أعلى الجانب الأيسر من الصفحة الزرقاء، بل هي تُدار من قبل أحد أفراد العائلة أو أشخاص يعملون في مكاتب أولئك الساسة والمسؤولين، مع بعض الاستثناءات.

□ بغداد/ حيدر نجم ×

هذه الملاحظة أكدها نشطاء الانترنت وموظفون يعملون في مكاتب الشخصيات السياسية والحكومية التي تمتلك حسابات الكترونية – بعضها حقيقي والآخر وهمي – على المواقع الاجتماعية ومدونات الانترنت الشهيرة. يؤكد رحيم الشمري أحد الكوادر الإعلامية القريبة من زعيم قائمة "العراقية" إياد علاوي، إن تواصل كبار القوم مع جماهيرهم عبّر قنوات الشبكة العنكبوتية "لا يتم من قبلهم شخصياً إلا في حالات نادرة ومحدودة جدا، بل يتم في الغالب بالإنابة".

كلام الشمري فيه إشارة مباشرة إلى مرؤوسه أيضا عبّر عنها بالقول إن "الموقع الالكتروني الشخصي لعلاوي وصفحة فيسبوك الخاصة به يديرهما مقربون جداً منه وبالذات أفراد عائلته، وفي أحيان أخرى يستعين بالكادر الإعلامي من حوله".

ويعزو سبب قلة نشاط وتفاعل رئيس الوزراء الأسبق في فضاءات العالم الافتراضي "لكثرة انشغالاته باعتباره زعيم كتلة نيابية رئيسية وشخصية سياسية معروفة على المستويين الإقليمي والدولي، فضلا عن عدم توفر الوقت الكافي لذلك".

لكنه يستدرك قائلا "في بعض الأحيان وتحديدا في أوقات ما بعد منتصف الليل يجلس الدكتور علاوي أمام شاشة الكومبيوتر يتصفح محتوى حساباته الالكترونية ويجيب على بعض التعليقات الواردة عليها بنفسه شخصيا".

إنشاء "حسابات خاصة بالسياسيين على "فيسبوك" تزايد عشية انتخابات العام ٢٠١٠ بهدف الترويج لحملاتهم الدعائية، وبات غالبيتهم يمتلكون حسابات شخصية وصفحات خاصة بالمعجبين، بعد أن كان ظهورهم يقتصر على صفحات الجرائد وقنوات التلفزيون.

وفي تلك الانتخابات أمتد تنافس الساسة ليصل إلى ساحة الشبكة العنكبوتية وما يرتبط بها من مواقع اجتماعية، وتحديدا موقع فيسبوك الذي يتصفحه مليونان ومئة ألف عراقي في الداخل والخارج بحسب إحصائية أوردتها الشبكة العراقية للإعلام الاجتماعي "أنسم" بالتعاون مع إدارة شركة فيسبوك.

وقبل ذلك التاريخ كان العديد ممن يمتهنون العمل السياسي لا يمتلكون أي حساب افتراضي، وهو ما يتضح من خلال الحقل الذي يظهر فيه تاريخ انضمامهم لهذه الشبكة الاجتماعية. ورغم هذا التهافت يُؤخذ على ساسة العراق ممن يمتلكون صفحات زرقاء عدم إجادة التعامل الالكتروني بشكل يشابه عدم إتقانهم العمل السياسي وتسببهم في نشوب نزاعات داخلية لم تنته فصول بعضها بعد. وعن المآخذ السلبية تلك، يُعلّق حيدر حمزّوز المنسق العام لـ"الشبكة العراقية للإعلام الاجتماعي" قائلا إن "الساسة منشغلين حتى الاستغراق بالصراعات والبحث عن مكاسب فئوية وحزبية ولا وقت لديهم يمضونه في التواصل عبر لغة العالم العصرية".

وفي إحصائية أجريت نهاية عام ٢٠٠٩ بالتعاون مع منظمات مدنية وصحافيين يقول حمزوز إن "١٧٠ نائبا من أصل ٢٧٥ في البرلمان السابق كانوا لا يجيدون استعمال الحاسوب ولا يعرفون الدخول إلى أروقة العالم الافتراضي لذا فهم لا يعرفون عن الفيسبوك إلا اسمه وقد يجهله بعضهم".

حمزوز، وهو ناشط وصاحب مدونة "شوارع عراقية" أكد لـ(نقاش) إنه "من خلال الاطلاع على بعض الصفحات الشخصية على الفيسبوك لساسة ومسؤولين حاليين، يمكن للمرء إن يلمس دلائل الفوضى في تلك الصفحات وإن من يديرها ليس أصحابها الفعليين".

الدلائل التي يشير إليها حمزوز في حديثه تكمن من وجهة نظره بـ"عشوائية ما يتم لصقه على حائط الصفحة الرئيسية، وكذلك الإجابات الركيكة التي تتم بالنيابة عن أصحاب هذه الصفحات حيال استفسارات وتساؤلات يوجهها الزوار أو المعجبين بهذا السياسي أو ذاك الوزير".عدد من الأمثلة تؤكد صحة كلام الناشط الالكتروني، ففي إحدى الصفحات التي تروج لنشاطات طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية المحكوم عليه بالإعدام شنقا لإدانته بتهم إرهابية التعليقات والإجابة على الاستفسارات الموجهة من قبل أنصاره تتم من قبل مدير الصفحة الالكترونية والحال ذاته مع صفحات رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس البرلمان أسامة النجيفي وغيرهم.

عدم إجادة التعامل الالكتروني لا يقتصر على كبار القادة السياسيين بل يشمل من هم في الصف الثاني، إذ تُسجل علامات الافتقار إلى العلمية بوسائط التكنولوجيا الحديثة على مجموعة من الساسة والنواب، طبقا لمتابعين كُثر. وهنا يقول رحيم الشمري الذي يعمل في مقر كتلة "العراقية" داخل مبنى البرلمان "من خلال معلوماتنا الشخصية وعلاقاتنا الخاصة مع بعض المسؤولين والوزراء والنواب فان قرابة ٧٠ بالمئة منهم حسب تقديري الشخصي لا يجيدون استعمال الحاسوب بالأساس، لذا فان مسألة إجادة التواصل عبر الفيسبوك بعيدة عنهم كل البعد".

الناشط الالكتروني حمزوز شاطر إلى حد كبير تقديرات الشمري هذه، قائلا إن "هذه الأرقام تبدو مقاربة جدا للواقع رغم أن ما نمتلكه من أرقام يحصر بين ٥٠ – ٦٠ بالمائة من مجموع البرلمانيين الحاليين يجهلون كيفية استخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

"قسم كبير من الساسيين والنواب من كتل مختلفة يستعينون بصحفي أو شباب يجيدون التعامل مع هذه المواقع لإدارة صفحاتهم على الفيسبوك وتنظيم أمورهم الالكترونية" يؤكد الشمري الذي كان يُغطي سابقاً شؤون البرلمان لإحدى الصحف المحلية قبل انخراطه بالعمل الإداري.

ومن خلال استطلاع بسيط أجرته نقاش مع (١٦) نائبا ينتمون لكتل مختلفة أي ما يعادل قرابة (٥٪) من مجموع مقاعد البرلمان فأن المستطلع أرائهم يعزون ابتعادهم عن الشبكة العنكبوتية إلى ضيق الوقت وانشغالهم بالواجبات الرسمية والمهمات الاعتبارية المناطة بهم.

وكذلك لخشيتهم من تعرض تلك المواقع للقرصنة وبالتالي قد ينتج عنها أضرار شخصية وسياسية وهي إشارة إلى ما حصل مع رئيس ديوان رئاسة الجمهورية نصير العاني الذي أكتشف أن له حساب مزور على الفيسبوك نشر أخباراً ملفقة تسببت بجدل على المستوى الرسمي، مما دعاه إلى نفي وجود حساب شخصي له على الموقع.

بعضهم الآخر اعتبر قضاء جزء من وقته ولو قصير على الانترنت متصفحاً مواقع مثل الفيسبوك هو بمثابة "مضيعة للوقت" وليس لكونهم يجهلون استخدام التقنيات الحديثة وكيفية تكوين حسابات شخصية أو حتى مجرد الدخول إلى الانترنت كما يُشاع عنهم في الأوساط المحلية. وهذا الفريق الذي لا تستهويه مداعبة لوحة مفاتيح الحاسوب الالكتروني وغالبيتهم من النواب الذين ينتمون لأحزاب وتيارات دينية يعتبرون التفاعل عبّر الشبكة العنكبوتية من الأمور الدنيوية التي تُلهي عن الواجبات الدينية، ويفضلون التواصل مع جمهور ناخبيهم عبر التلاقي في المكاتب الحزبية والشخصية أو الأماكن العام. آخرون من أفراد الطبقة السياسية الذي تستهويهم مسألة النقر على أزرار الحاسوب عكس بعض زملائهم ورغم شكواهم من تطفل البعض على صفحاتهم من خلال لصق منشورات وصور وتعليقات قد تشكل إحراجاً لهم، إلا أنهم يرون متعة في قضاء جزء من الوقت لمحاكاة ما يفعله الشباب من أبنائهم.

وعن ذلك يقول النائب الكردي المستقل محمود عثمان الذي يدير صفحته بأنامله ويقضي قرابة ساعتين أمام شاشة الحاسوب يوميا إن "المواقع الاجتماعية مثل الفيسبوك شيء مفيد للتعبير عن الأفكار الخاصة ونشرها والتواصل أيضا مع الناس والأصدقاء، كما يتيح فرصة الاطلاع على أمور وقضايا قد تغفلها وسائل الإعلام التقليدية". وبينما لا تتوفر إحصائية دقيقة حول عدد الصفحات الالكترونية الخاصة بأقطاب الحكم، لكن يمكن القول إن عامل التقليد والمحاكاة دفع العديد من السياسيين رجال ونساء إلى تأسيس صفحات على تلك المواقع التواصلية.

بعض السياسيين يروِّج لأفكاره ومعتقداته الشخصية والحزبية والدينية، وآخرين يحاكي زملائه الذين يتفاخرون أمامه بحديثهم عن متعة التواصل عبر آلية العصر.

× عن "نقاش ويكلي"